Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها لكى يستطيع أن يعود أدراجه فى أمان ...

وأدرتُ عيـــنى حولى ، فإذا نحنُ على أبوابِ طريـق « السُّـوَيس » ... وتجلّت لى عظمـةُ الصحراءِ المترامِيـة الأطرافِ التى لا يحدها النظر ، الصحراء العظيمة بسكونها السابغ ورمالها المنبسطة تحت ضوءِ الأفلاك ، كأنها بسط من اللجين موشاةٌ بثمينِ اللؤلؤ ... ومصرُ الجديدةُ رابضةٌ على مرمى البصر كأنها حيوان ضخم من الحيوانات المنقرضة فى العصور القديمة دهمه النعاس ، فتجمع بعضه على بعض ...

وشاهدتُ فتاتى تتركُ السيارةَ وتقول :

ماذا تقصـدين بوقفتِـك هذه ؟

فتطلعتُ إليها أتأمّـلُها لحظة ، مُعجباً بقوامها اللدُن ... لم تكنْ بالفارِعَة ولا بالقصيرة ، ولم تكن بالبدينـــة ولا بالضّـامِرة .. عود خصبٌ ريّان ، وجسمٌ متناسق التكوين ، لا تنكر العين منه شذوذاً ولا هَـجنة .

وراحَ الهواءُ يهاجمُها فى عنف ، ويضرم الثورةَ فى شَعرَها وملابِسها ، فانبعثَتْ جاهدةً تصلحُ من شأنها وهى تقولُ :

أين نحن الآنَ ؟

— عن كثبٍ من السويس ...

فصاحت :